

طالب قاسم الشمري

بغداد



تعود مجمل المشاكل والتحديات التي تعيشها البلاد الى الاهتزازات الاخلاقية والقيمية التي حدثت بسبب فشل الدولة ومؤسساتها المعنية ببناء الانسان العراقي، إنَّ كلَّ الجرائم والجماعات الالهية اكثر المدارس الحكومية من الخدمة، وتردت وترتجت مراكز النروس الخصوصية والمدارس الخاصة والمدارس الالهية اكثر المدارس الحكومية من الخدمة، وهي تراجت الكتب المدرسية وهي اعراض لمرض الاهتزازات القيمية لهذا العيب والفشل في بناء الانسان وهي عملية مركبة، احد اهم اسباب صناعتها هو انحسار دور مؤسسات التربية والتعليم في تصريف مهامها واداء رسالتها المهنية الوطنية الانسانية، ما دفعنا للتركيز على البعد التربوي و اظهار صورته بالشكل الذي يحتاجها الواقع الجديد في العراق لنتمكّن بعدها من بناء اسس وقواعد منطلقات تربوية رصينة بعد ان فقدت واصابها الخراب والدليل على ذلك غياب البعد التربوي بعد ان اصبح هدف وزارة التربية هو التعليم فقط ، وحتى التعليم هو الاخر اصيب ولغته اهتزازات

علمية متطورة رصينة، وبناء الانسان بامس الحاجة الى تنظيم العلاقة بين الدولة والمؤسسات التربوية والتعليمية والاضطاب بعض رجال الدين والمؤسسات الدينية التي اسهمت في تحقيق الاهتزازات القيمية التي حدثت في المجتمع العراقي، بسبب خطاباتها غير المسؤولة وغير المتوازنة التي اصابها الخلخ، خاصة بعد بروز التكفير والتطرف الديني الذي كبر وترعرع في ظلها، والتي شجعت على التطرف والتكفير الذي يعكس وشوش على المفاهيم الدينية الحقيقية، وصناعة دعاش الازهابي مثال للتطرف الديني المدوي والخروج على المبادئ الروحية وهذه ملامح ومسؤوليات تنتظر الحكومة القادمة وتلزمها ومؤسساتها التربوية والتعليمية والامنية والاعلام العام بوضع استراتيجيات ومناهج وبرامج لحماية المجتمع و تهذيب الخطاب الديني الاستراتيجي الذي يهتّم ببناء الانسان قيميا وروحيا من خلال اعتماد اسس وقواعد ومنطلقات وبعائم الوسطية الاسلامية والاعتدال الديني ونذ العنف والتطرف ونشر روح التسامح والمحبة من خلال التنسيق والعمل المشترك البناء بين الحكومة والمدارس والجمعيات والمراكز الدينية بسبب تاثيرها الفاعل في بناء الانسان يعتبر الكنز الحقيقي الذي يتطلب العمل على تحصيله و بناؤه بشكل متكامل وبنينا وعقليا وثقافيا وهذا بحاجة الى اهتمام الدولة وتعاونها وتشجيعها كل الاطراف للمشاركة في عمليات بناء الانسان العراقي و اظهار الهوية الوطنية العراقية وتعميقها في ضمير وواجباتها السؤوليات العامة في البلاد على اساس الكفاءات والخبرات القادة، مفومات النجاح والفرة على الازادة والقيادة من اصحاب السمعة الطيبة والشفافية، وهي العناصر المطلوبة لانقاذ العراق من كوارثه، وهي خيارات شجاعة ومهنية ووطنية تعني الازادة الانتصار في جميع معاركنا منها معارك التنمية لتحقيق

حلم العراقيين الطوم في بناء دولتهم التي تقوم على اسس ومبادئ الحرية والديمقراطية، وهي عوامل اساسية في تحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهي من اهم اولويات عمل الدولة واستراتيجياتها وشغلها الشاغل لترميم وتوسيع قاعدة المشاركة السياسية لخلق مساحات واسعة مشتركة بين العراقيين وبين القوى السياسية لتحقيق المزيد من التوافق والتفاهم والانسجام الذي يصنع التماسك واللحمة الاجتماعية ويحقق السلم الاهلي بإشراك الجميع باستثناء من رغب السلاج بموجه الدولة ومارس الارهاب والعنف والقتل والتخريب ضد الوطن والمواطنين واصر على ذلك لأن من اختار طريق الازهاق والعنف والتخريب له في قواعد القيادة والسياسة وليس من العقل ولا من الحكمة والمحقق ان يعمل امثال هؤلاء في قيادة العراقيين والمحلية السياسية لان من سفك دماء العراقيين وحدث الالهيات في الدولة والجنتم لا يصلح لقيادة العراقيين ولا يؤتمن على حياتهم وحاضرهم ومستقبلهم، وعلى الحكومة القادمة ان تتحمل مسؤولية السعي لمد الجسور مع المواطنين كافة، وكسب ثقتهم ليتعاونوا معها من اجل ارساء قواعد الاستقرار والسلام والتنمية الوطنية، ووضع نهاية لمشاكل الوطن ومعاناة المواطنين والتوجه بنشاعة للقيام بعمليات استئصال وجراحة لكل انواع الفساد الذي اريد له ان تجذر في الوطن وفي مؤسسات الدولة، نعلم عمليات استئصال تبدأ بالوثاب والعقاب لافراز الصالح من الطالح وصولا لتحقيق مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرض لجميع العراقيين، ويكون الجزاء على قدر العمل والانتاج ليتسم بعدها السلوك العام بالانضباط والانتفاء والولاء للوطن، وهذا لن يتم ويتحقق بصورته الناصعة مالم يكن القادة والسياسيين ومن يحكم هم النموذج الايجابي في السير على طريق السلوك الصحيح للوصول الى التقدم والازدهار الوطني المطلوب، وهذا لن يتحقق إلا باختيار من يتولون السؤوليات العامة في البلاد على اساس الكفاءات والخبرات القادة، مفومات النجاح والفرة على الازادة والقيادة من اصحاب السمعة الطيبة والشفافية، وهي العناصر المطلوبة لانقاذ العراق من كوارثه، وهي خيارات شجاعة ومهنية ووطنية تعني الازادة الوطنية الصادقة في تحقيق بناء دولة العراق الديمقراطية المدنية

الحديثة والحكومة التي يكون بمقدورها العبور بالعراقيين الى صفة الامان والاستقرار والانتقال الى مرحلة التقدم والازدهار . إنَّ بناء وتشكيل حكومة سوف كهذه تحظى بتجاوب وتواصل وتعاون شعبي كبير، يعزز من صموده، وتحديه لكل العقبات، من اجل بناء حاضرهُ ومستقبله الذي يتنمنا، وهذا يتطلب ان يتم الالتزام من قبل الدولة والشعب بالمسؤوليات الوطنية، كل حسب اختصاصه وبوره وموقعه، وان تحقيق ثقافة وطنية ومجتمعية بحاجة الى تبني ثقافة الثواب والعقاب، من اجل تطبيق العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة العملي التطبيقي بحاجة ماسة الى شجاعة من الدولة التي لم تخطط او تحسب او تدرك حتى الان بأن تفعيل الاهداف الوطنية الاستراتيجية ترتبط ارتباطاً فعلياً بانضباط السلوك العام، وتنمية وتعميق الانتماء والولاء للوطن، وتفعيل دور الانظمة والانسان وقيامه بالانضباط المتواظف، ويكون في مقدمة من يطبقها ويلتزمه بها ويحترمها، ولا يتجاوز عليها ويخرقها عناصر السلطة التشريعية والتنفيذية والمعنئين في أجهزة الدولة ومؤسساتها الامنية والعسكرية، يعني من يريد دولة عصرية وسعادة وامناً واستقراراً وبعشاً مزدهراً عليه احترام وتطبيق الانظمة والقوانين، وهي امان واحلام تحسب ما لم يكن هناك عزم وجرم وشجاعة من الحكومة لتطبيقها والشعب الذي ينشد العيش الكريم والحرية والسلام والانسان ان يحترم الانظمة والقوانين ويطبقها كواجبات قبل الحقوق لان عدم احترام الانظمة والقوانين وتطبيقها اساس الفساد والتخلف والانفلات والامني وخراب الدولة والمجتمع والعدالة، ونقل الحقيقة ان من يخرق الانظمة والقوانين في العراق اليوم ليس المواطن البسيط العادي ومن يسير عكس السير ايضاً ليس المواطن العادي بل هم من القادة والسياسيين واعضاء السلطات التشريعية والتنفيذية وحمايتهم وسواقهم وحواشيبيهم، وهذا من عمق الخراب المنتشر في الدولة العراقية وفساد رؤوسها، كل ما يتبادر الى ذهننا هو تحديات كبيرة امام حكومة الاربعة سنوات التي تنتظر ظهورها بفارغ الصبر والامنيات، وسط مخاوف وتحليلات وحسابات لا تعد ولا تحصى، ويبقى السؤال : هل بمقدور الحكومة القادمة التي تحيط بها كل هذه الظروف من تحقيق انطلاقته جديدة متسارعة واعية وتجاوزها ولا تعتمد في عمل

واخراجه من تحت ركام حروب الطائفية والمذهبية والفساد والخراب والفساد والفاسدين ومغادرة عدم الشعور بالمسؤولية واستانة هذا السلوك، وهذا النهج بمقدورها الانطلاق و التوجه نحو مشاريع واطر التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتكاملة.
بناء الانسان
هنا نعود للتذكير كل ما تقدم بخصوص البناء والإصلاح والتجديد يعتمد بالتفصيل على بناء الانسان ونوعية وحدائه وبرامجه ومناهجه واستانة هذا البناء لخلق الانسان الفاعل الذي يكون بمقدوره الإصلاح والتخير وبناء الامة والدولة المدنية الديمقراطية الحديثة القائمة على العدل والإنصاف واحترام حقوق الانسان وسيادة القانون وهكذا مراس وسلوك حتما سيزين قيمة الانسان العراقي و دولته وهيبتهما احترامها كل هذه الفعاليات والمهام المطلوب انجازها تؤثر لنا الصعوبات والتحديات امام حكومة الاربعة سنوات القادمة انها فعاليات ومهام وطنية واجتماعية والتحديات امام حكومة الاربعة سنوات القادمة والمواطنون بين الدولة ومواطنيها، وتحسين وصيانة مستوى معيشتهم لان مسؤولية الحكومة الاستجابية لرغبات وتطلعات المواطنين وتحقيها، وهذا مفقود من قبل الدولة بعد ان اصبحت الدولة في العراق في واد والمواطنيين في واد اخر، واذا اردت الحكومة ان تكون جادة في الالتفات الى اوضاع المواطنين وتحسين احوالهم على الشكل الذي نذكر، فعليها مضاعفة الجهود في تحقيق معدلات تنمية، ولاسيما ان بعض من معدلات التنمية هذه يبدأ من الصفر بسبب ما نحن عليه من مستويات رديئة مختلفة في الصناعة والزراعة والاقتصاد، بمعنى آخر المطلوب من الحكومة القادمة القيام باعمال جارية وانطلاقه تنقذ البلاد من الازمات التي مرت بها منذ الانحلال حتى يومنا هذا الذي لا نعرف ما ينتظرنا في غده.

انجاز شاريع

السؤال الاهم هل يحصل العراقيون على حكومة بمقدورها مباشرة البناء والاعمار وازمان المشاريع العلاقة مثل بناء مدن جديدة ومحطات الكهرباء والطاقة وشبكات الطرق والصرف الصحي، كل هذه الأمور هي امور موجودة في اسبط دول الجوار الاقليمي، ونحن نمثلك المال والمواد الأولية والموارد البشرية والخبرات والكفاءات العلمية بكل الاختصاصات وهذه مهام ومسؤوليات ليست امام الحكومة فقط بل امام كل قادة الاحزاب والحل السياسية ، وامام كل اعضاء السلطة التشريعية والنفذية، وامام رئيس الجمهورية، كل هؤلاء مسؤولون عما دار ويدور في العراق، وما اصبح عليه، ومسؤولون عن كل

ما هي الآثار المترتبة على الانتخابات التركية؟

إلى بلدهم. وقد نات المعارضة بنفسها عن عملية عفوين في سوريا. ومن شأن مثل هذه المواقف المصرح بها من قبل المعارضة، أن تضشر مشاعر الذعر والقلق في نفوس المواطنين، من احتمال فوز المعارضة.

سيتمتعون بـ56مليون شخص

إلى صناديق الاقتراع في يوم انتخابات 24يونيو، ورغم كل ما تمر به تركيا من صعوبات، تضل الدولة الديمقراطية

إذا فاز في الانتخابات، فإنه لن يستخدم القصر الرئاسي، فضلا عن رفضه النظام الجديد وتعهده بالعبودية إلى النظام البرلماني إذا تم انتخابه.

اعادة لاجئين

وفي حالة فوز المعارضة بالانتخابات، من المرجح أن تشهد السياسة الخارجية التركية، تغييرات جذرية. تقول المعارضة على سبيل المثال إنها ستعيد 3.5مليون لاجئ سوري

طبعت فترة حكم حزب العدالة والتنمية، ثالث جسر يمر فوق مضيق البوسفور في اسطنبول، والمستشفيات الحكومية الضخمة، والأنفاق الفرعية التي تربط اسيا والعالم، والقطارات فائقة السرعة، والمطارات في كل مدينة تركية تقريبا، والجسر الذي يتم بناؤه على مضيق الدردنيل، وآلاف الكيلومترات من الطرق السريعة، والأنفاق التي تربط بينها، ومشروع قناة اسطنبول، وأحواض بناء السفن الجديدة، والإقمار الصناعية الجديدة التي أطلقت في الفضاء، وصناعة الدفاع التي أصبحت محملة بدرجة أكبر، إلى جانب ذلك، وعد الحزب الحاكم بأن المعركة ضد تنظيم FETO المجموعة الإرهابية التي تقف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في تموز، والجماعة الإرهابية 15 سوف تتواصل إلى أن PKK توضع حدا نهائيا للإرهاب، وأعلن الرئيس أردوغان أيضا أنه سترفع حالة الطوارئ بعد الانتخابات.

مشاريع حزب

من جهة أخرى، تزعم المعارضة أن العديد من مشاريع حزب العدالة والتنمية غير ضرورية، بل إنها مفرطة في التكبیر، وتعد، في حالة فوزها في الانتخابات، بإيقاف المشاريع أو تدميرها حتى. ويعدى مرشح حزب الشعب الجمهوري، محرم إنش، أنه

بتمثيل الجميع في البرلمان. أما الأحزاب الأصغر السني لا تستطيع الوصول إلى عتبة 10 ولا تستطيع بناء مثل هذه التحالفات، فلن يكون لها تمثيل في البرلمان.

بخطيق هذا الوضع في الوقت الراهن على حزب الشعب الديمقراطي . HDPوقد شغل هذا الموضوع المواطنين بشكل لافت، سواء في جلسات النقاش بين الجمهور أو في الأوساط السياسية المتحوركة. وإذا فشل حزب الشعب الديمقراطي في بلوغ الحد الأدنى، سيضيف الحزب الحاكم إلى حصته 30 نائبا في البرلمان. وتعتقد أحزاب المعارضة، ولاسيما حزب الشعب الجمهوري، الذي يعتبر قطب المعارضة الرئيسية، أن تأثير حزب الشعب الديمقراطي HDPفي جنوب شرق الأناضول يجب أن يستمر، في حين أعرب حزب عن عزمه دعم مرشح HDP حزب الشعب الجمهوري الذي يعتبر حالة حدوث الجولة الثانية.

ومن نافلة القول، إن مثل هذا السيناريو يشكل خطرا على تركيا، لأن تمثيل الـ HDP في البرلمان أمر مخوف بالمخاط، من نواحي عديدة، لأنه مدعوم من قبل منظمة PKK الإرهابية.

استمر حزب العدالة والتنمية في السلطة منذ ما يقرب من 16 عاما، واستند في حملته الانتخابية إلى المشاريع التي أنجزها خلال هذه الفترة. ومن جملة أهم الإنجازات التي

حكومة الميراث الثقيل.. إلى أين؟

دبنار لم يُعرَفَ مصيرهُ وليس كل ملبار. والحقيقة تقال ما ينتظر شاقعة سنتخني بالفال والقيل صراغات واتهامات وتجاوزات وهي وليدة لانتخابات مشبوهة ناهيك عن ميراثها الثقيل جداً، ولهذا نحن المسؤولین، لن هدف المسألة دفع المعندين بإدارة الدولة الى الانضباط والالتزام بالانظمة والقوانين، واتخاذ القرارات الاصولية ورفع كفاءة المسؤولين في تحقيق العدل والإنصاف والمساواة بين المواطنين، لان المواطن عندما يشعر بالخن وعدم وجود نصيب له في الدولة التي ينتهي لها بقدر تفاعله معها، ويتمرد عليها بعض الأحيان بطريقته الخاصة، كل هذا يمكن ان يتشكل صورة واضحة اضغها امام حكومة الاربعة سنوات القادمة، وجميع سلطات الدولة وادعواها للنصحت المواطنين بين الدولة ومواطنيها، والعمل بمبدأ المساءلة القانونية من اجل تحقيق التلاحم والتعاون بين الدولة ومواطنيها، وتحسين وصيانة مستوى معيشتهم لان مسؤولية الحكومة الاستجابية لرغبات وتطلعات المواطنين وتحقيها، وهذا مفقود من قبل الدولة بعد ان اصبحت الدولة في العراق في واد والمواطنيين في واد اخر، واذا اردت الحكومة ان تكون جادة في الالتفات الى اوضاع المواطنين وتحسين احوالهم على الشكل الذي نذكر، فعليها مضاعفة الجهود في تحقيق معدلات تنمية، ولاسيما ان بعض من معدلات التنمية هذه يبدأ من الصفر بسبب ما نحن عليه من مستويات رديئة مختلفة في الصناعة والزراعة والاقتصاد، بمعنى آخر المطلوب من الحكومة القادمة القيام باعمال جارية وانطلاقه تنقذ البلاد من الازمات التي مرت بها منذ الانحلال حتى يومنا هذا الذي لا نعرف ما ينتظرنا في غده.

انجاز شاريع

السؤال الاهم هل يحصل العراقيون على حكومة بمقدورها مباشرة البناء والاعمار وازمان المشاريع العلاقة مثل بناء مدن جديدة ومحطات الكهرباء والطاقة وشبكات الطرق والصرف الصحي، كل هذه الأمور هي امور موجودة في اسبط دول الجوار الاقليمي، ونحن نمثلك المال والمواد الأولية والموارد البشرية والخبرات والكفاءات العلمية بكل الاختصاصات وهذه مهام ومسؤوليات ليست امام الحكومة فقط بل امام كل قادة الاحزاب والحل السياسية ، وامام كل اعضاء السلطة التشريعية والنفذية، وامام رئيس الجمهورية، كل هؤلاء مسؤولون عما دار ويدور في العراق، وما اصبح عليه، ومسؤولون عن كل

استمر حزب العدالة والتنمية في السلطة منذ ما يقرب من 16 عاماً، واستند في حملته الانتخابية إلى المشاريع التي أنجزها خلال هذه الفترة، ومن جملة أهم الإنجازات التي طبعت فترة حكم حزب العدالة والتنمية، ثالث جسر يمر فوق مضيق البوسفور في اسطنبول، والمستشفيات الحكومية الضخمة، والأنفاق الفرعية التي تربط آسيا وأوروبا، وأكبر مطار في العالم، والقطارات فائقة السرعة، والمطارات في كل مدينة تركية تقريبا، والجسر الذي يتم بناؤه على مضيق الدردنيل، وآلاف الكيلومترات من الطرق السريعة، والأنفاق التي تربط بينها، ومشروع قناة اسطنبول، وأحواض بناء السفن الجديدة، والأقمار الصناعية الجديدة التي أطلقت في الفضاء، وصناعة الدفاع التي أصبحت محملة بدرجة أكبر، إلى جانب ذلك، وعد الحزب الحاكم بأن المعركة ضد تنظيم FETOالمجموعة الإرهابية التي تقف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 تموز، والجماعة الإرهابية PKK سوف تتواصل إلى أن توضع حدا نهائيا للإرهاب، وأعلن الرئيس أردوغان أيضا أنه سترفع حالة الطوارئ بعد الانتخابات.